اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

لِلصَّفِّ السَّابِعِ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الدرس العاشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

السنة الدراسية 2020 / 2021

ثالثًا:

القِراءَةُ والتَّعْبيرُ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

آدَابٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ (قُرْآنٌ كَرِيمٌ)

أوَّلًا – التَّقْدِيمُ :

يَحْرِصُ الْإِسْلَامُ عَلَى تَرْبِيَةِ أَتْبَاعِهِ تَرْبِيَةً سَلِيمَةً صَحِيحَةً، كَمَا يَحْرِصُ عَلَى تَخْلِيصِهِ مِنْ كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْأُمَّةِ الوَاحِدَةِ، وَيَزْرَعَ الْحِقْدَ وَالعَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ فِي النُّفُوسِ .

وَقَدِ اشْتَمَلَ الْقُرْآنُ الكَرِيمُ عَلَى آدَابٍ، وَإِرْشَادَاتٍ، وَتَوْجِيهَاتٍ تُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ، وَتُكَوِّنُ مُجْتَمَعًا إِنْسَانِيًّا، إِسْلَامِيًّا، سَلِيمًا، يَعِيشُ أَفْرَادُهُ مُتَعَاوِنِينَ، مُتَحَابِّينَ . وَهَذِهِ آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ الحُجُرَاتِ تَحْمِلُ بَعْضَ هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ .

ثَانِيًا – النَّصُّ [1] :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (11) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ (12) ﴾.

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

(1) سورة الحجرات الآيتين (11-12) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية – ليبيا

ثَالِثًا– شَرْحُ الأَلْفَاظِ :

الأَلْفَاظُ	شَرْحُهَا
وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ	لَا يَعِبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .
وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ	لَا يُنَادِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَقَبٍ سَيِّئ .
بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ	بِئْسَ : كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِذَمِّ الشَّيْءِ القَبِيحِ، وَالمَقْصُودُ : بِئْسَ الصِّفَةُ الخُرُوجُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ .
وَلَا تَجَسَّسُواْ	لاَ تَتَّبِعُوا أَسْرَارَ النَّاسِ وَتَبْحَثُوا عَنْهَا .
وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا	لاَ يَذْكُرْ بَعْضُكُمْ إِخْوَانَهُ فِي غِيَابِهِمْ بِمَا يَكْرَهُونَ سَمَاعَهُ إِنْ كَانُوا حَاضِرِينَ .
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	وَخَافُوا اللهَ بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ .

رَابِعًا– التَّوْضِيحُ :

أ – النَّهْيُ عَنْ بَعْضِ الظَّوَاهِرِ الاجْتِمَاعِيَّةِ السَّيِّئَةِ :

تَبْدَأُ هَذِهِ الآيَاتُ الكَرِيمَةُ بِنَهْيِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ عَنِ السُّخْرِيَةِ وَالاسْتِهْزَاءِ بِالآخَرِينَ، وَتُبَيِّنُ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْخَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِقَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، فَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ الشَّخْصُ الَّذِي يَسْخَرُ مِنْهُ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْهُ، وَأَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقَدْ يُوجَدُ فِيهِ مِنَ الصِّفَاتِ الحَسَنَةِ مَا يَجْعَلُهُ فِي مَرْتَبَةٍ أَعْلَى، عِنْدَ اللهِ تَعَالَى ؛ لأَنَّهُ – سُبْحَانَهُ - لاَ يَنْظُرُ إِلَى أَشْكَالِنَا الظَّاهِرَةِ، وَلاَ إِلَى ثَرَائِنَا، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِنَا وَأَقْوَالِنَا .

ثُمَّ يَنْهَى اللهُ المُؤْمِنِينَ عَنْ أَنْ يَعِيبَ أَحَدُهُمُ الآخَرَ بِكَلِمَاتٍ لاَ تَلِيقُ، وَأَلْفَاظٍ غَيْرِ مُهَذَّبَةٍ، بِأَنْ يُنَادِيَهُ بِلَقَبٍ يَكْرَهُهُ، وَيَتَضَايَقُ مِنْهُ، أَوْ أَنْ يَنْعَتَهُ بِصِفَةٍ ذَمِيمَةٍ لاَ يُحِبُّ سَمَاعَهَا ؛ لأَنَّ هَذَا الأَمْرَ يُسَبِّبُ ضِيقًا، وَغَضَبًا قَدْ يُؤَدِّي إِلَى فَسَادِ الْعَلاَقَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَيُسَبِّبُ الْعَدَاوَةَ وَالْكَرَاهِيَةَ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، كَمَا يُبَيِّنُ اللهُ – سُبْحَانَهُ – أَنَّ الَّذِينَ لاَ يَتْرُكُونَ هَذِهِ الأَعْمَالَ السَّيِّئَةَ، وَلاَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ يَسْتَحِقُّونَ عِقَابَه .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ب - النَّهْيُ عَنِ العُيُوبِ الأَخْلاَقِيَّةِ :

يَنْهَى اللهُ - تَعَالَى - فِي هَذِهِ الآيَاتِ أَيْضًا عَنْ عُيُوبٍ وَأَمْرَاضٍ نَفْسِيَّةٍ كَالظَّنِّ السَّيِّئِ بِالنَّاسِ دُونَ تَثَبُّتٍ، أَوْ دُونَ دَلِيلٍ قَطْعِيٍّ عَلَى مَا يَتَّهِمُونَهُمْ بِهِ؛ لأَنَّهُمَ قَدْ يَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ فَيَظْلِمُونَهُمْ مِنْ دُونِ وَجْهِ حَقٍّ، وَيَنْهَى اللهُ عَنِ التَّجَسُّسِ، وَالبَحْثِ عَنْ أَسْرَارِ النَّاسِ لِكَشْفِهَا، وَالاطِّلاَعِ عَلَيْهَا؛ لأَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ السَّيِّئَةَ لَيْسَتْ مِنْ أَخْلاَقِ المُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ، وَيَنْهَى عَنِ الغِيبَةِ، وَهِيَ أَنْ يَذْكُرَ أَحَدُهُمْ غَيْرَهُ فِي غِيَابِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ .

وَقَدْ نَفَّرَ اللهُ مِنْ هَذَا العَمَلِ الْقَبِيحِ وَالتَّصَرُّفِ الذَّمِيمِ، وَشَبَّهَ مَنْ يَغْتَابُ أَخَاهُ فِي غِيَابِهِ بِمَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ الإِنْسَانِ المَيِّتِ، وَلاَشَكَّ فِي أَنَّ هَذَا الأَمْرَ تَكْرَهُهُ النُّفُوسُ، وَتَشْمَئِزُّ مِنْهُ وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فِعْلَهُ، وَهَذَا التَّصْوِيرُ جَدِيرٌ بِأَنْ يَدْفَعَ النَّاسَ إِلَى كَفِّ أَلْسِنَتِهِمْ عَنِ الآخَرِينَ، وَعَنْ نَعْتِهِمْ بِمَا يَكْرَهُونَهُ، وَيَتَضَايَقُونَ مِنْهُ، وَمَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ أَنْ يَتَّقُوا اللهَ وَيَسْتَغْفِرُوهُ ؛ فَاللهُ تَوَّابٌ رَحِيمٌ .

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا